#### جـ- قراءة العمق:

المسرحية نقد لبعض العادات الاجتماعية السلبية، وأهمّها الإسراف، فالإسراف مذموم في كل شيء، في الحلم والبخل والتبذير، والتوسط محمود، وبهذا تتوازى هذه المسرحية مع مسرحيته الأولى "البخيل" من حيث الإسراف، ولكنها تتقابل معها من حيث الموضوع، فالإسراف في البخل في شخصية "قراد" مذموم، وهذا ماجعله أضحوكة، والإسراف وتبذير الأموال في شخصية أبي الحسن مذموم، وهذا ماجعله أضحوكة لشخصيات المسرحية، وكما أن البخل يجعل من صاحبه سخرية فكذلك التبذير، وهذا مايقوله النقاش على لسان دعد:

**-دعد عثمان: ماذا تنفعه الخيرات والكرامات. فيعود كالأول ينفقها على اللهو والتنزهات.فلا تظنّ بذلك أنيّ أمدح البخل بل أعترف أنه مذموم وقبيح. غير أن الكرم أيضاً اذا كان بدون ترتيب فليس هو مليح. وهل تصرفُ أبي الحسن هو من باب الكرم. لالعمري بل هو من باب إزالة النعم.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ***فهو قد أفنى كلَّ إرث إبيه*** |  | ***مسرفاً ماله ومال أخيهٍ*** |
| ***والذي قد أبقاهُ طه وصي الـ*** |  | ***مال قد أفناهُ على الترفيهِ*** |
| ***والمراؤون إذا رأوه غبيَّاً*** |  | ***صاحبوه وأمه تنهيه*** |
| ***سلبوا ماله ومامنهم الآن*** |  | ***صديقاً نراهُ يعبأ فيه*** |
| ***إن الغنى لمثله لايصلحُ*** |  | ***لأنَّه مغفَّلُ*** |
| ***أما أخوهُ بارحٌ ومفلحُ*** |  | ***له الغنى يوهلُ*** |
| ***فهو كريمٌ خلقةً لكنه*** |  | ***مصّرفٌ بفطنةِ*** |

**- دعد وعثمان لذاتهما: كذا جديرٌ للكريم أنه يفي السخا بالحكمة (ص129)**